

الاستقما لأخبار دول المغرب الأقصى

@ 78 \$ الدولة الموحدية الخبر عن دولة الموحدين من المصامدة وقيامها على يد محمد بن تومرت المعروف بالمهدي \$.

قال ابن خلدون كان للمصامدة في صدر الإسلام بجمال درن عدد وقوة وطاعة للدين ومخالفة لإخوانهم برغواطة في نحلة كفرهم وكان منهم قبل الإسلام ملوك وأمراء ولهم مع لمتونة ملوك المغرب حروب وفتن أيامهم حتى كان اجتماعهم على المهدي وقيامهم بدعوته فكانت لهم دولة عظيمة أدالت من لمتونة بالعدوتين ومن صنهاجة بإفريقية حسبما هو مشهور ويأتي ذكره إن شاء الله تعالى قال وأصل المهدي من هرغة من بطون المصامدة يسمى أبوه عبد الله وتومرت وكان يلقب في صغره أيضا أمغار غار وزعم كثير من المؤرخين أن نسبه في أهل البيت فبعضهم ينسبه سليمان بن عبد الله الكامل بن حسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب والله أعلم بحقيقة الأمر وكان أهل بيته أهل نسك ورباط وكانت ولادته على ما عند ابن خلكان يوم عاشوراء سنة خمس وثمانين وأربعمائة وشب المهدي قارئاً محباً للعلم ثم ارتحل في طلبه إلى المشرق على رأس المائة الخامسة ومر بالأندلس ودخل قرطبة وهي يومئذ دار علم ثم لحق بالإسكندرية وحج ودخل العراق ولقي به جملة من العلماء وفحول النظار وأفاد علماً واسعاً . وكان يحدث نفسه بالدولة لقومه على يده ولقي أبا حامد الغزالي وفاوضه بذات صدره في ذلك فأراد عليه